كما يرغبون، وبالتالي تعزيز موقع المسلمين الأولين في هذه الدولة الناشئة.

أما خارج المدينة والحجاز، فقد كان على أبي بكر أن يواجه تلك الحركات المتعددة في الجزيرة العربية، المعروفة باسم "الردة". وهذه الحركات، سواء كانت مدفوعة بالعداء للمركزية، بالتطلع لإقامة حالة شبيهة بتلك التي أنشئت في المدينة، أو بالرغبة في الحفاظ على التراث والواقع القائم، فقد كانت جميعها مناوئة لسياسة المدينة في بسط سيادتها على العرب جميعاً. واهتمام المسلمين بالجبهة الخارجية، ودخولهم في حرب مع القبائل في الجزيرة، غطيا على خلافاتهم الداخلية، وحملاهم على رصّ صفوفهم حفاظاً على وجودهم. إلا أن هذه المشاحنات الداخلية ظلت كالجمر تحت الرماد حتى أيام عثمان بن عفان، عندما انفجرت في حرب أهلية. أما في البداية، فقد نجح أبو بكر في تحشيد طاقات المسلمين، وزجها في الصراع مع المناوئين لهم من العرب، وبالتالي إخضاعهم لسلطة المدينة.

وسياسة التوسع والانتشار، التي ورثها أبو بكر عن الرسول، دعت إليها أيضاً الأرستقراطية المكية، وأيدها حلفاؤهم من القبائل البدوية، وقد حققت نجاحاً في الجزيرة العربية والصحراء السورية كذلك. وقد طرحت نظريات متعددة لتفسير العوامل التي أسهمت في نجاح حركة الفتوح العربية[٢]. وكذلك الأمر بالنسبة إلى ماحققه الرسول في حياته، الأمر الذي تطرق إليه العديد من مؤرخي فجر الإسلام[٣]. ولكن، وفيما يتعلق بالخطوات الأولى